معنيان قيل اراد به الزيادة على معنى واحد سوا كان معنيين او اكثر
والاقرب انه اخذ بالاقل كما بينا فيما سبق وفي شرح المصباح للسيد
ما نصه قوله وهو ان يكون للفظ استعمالان قريب وبعيد وصف
الاستعمال بالقرب والبعد نظرا الى المعنيين بحسب المتبادر الى الذهن
سوا كانا حقيقيين او مجازيين او مختلفين انتهى قوله على قرينة خفية
مفهومه انه اذا كانت القرينة ظاهرة لا يكون تورية قوله وهذا مبني
اي التمثيل بالآيتين للتورية قوله على كنهه اي نهايته قوله من غير ان يتمحل
الخ عبارة المطول من غير ذهاب بالايدي الى جهة حقيقة او مجاز بل يذهب
الى اخذ الزبدة والخلاصة من الكلام من غير ان يتمحل باعتبار المعنى المقصود
والا فهي حقايق باعتبار المعنى الاصلي ولذا قال في شرح المفتاح والمحققون على
انها تمثيلات وكنايات لا مجاز في مفرداتها انتهى وفي شرح رسالة
الاستعارات للعصام من جملة كلام طويل لا تجوز في شي من اجزا التمثيلية
من حيث الاستعارة التمثيلية بل هي على ما كانت عليه قبل الاستعارة من
كونها حقايق او مجازات او مختلفات بل في المجموع من حيث هو المجموع انتهى
قوله الاستخدام يعني بالمعجمتين من خذمت الشي قطعته ومنه سيف
مخذم وقد قطع هنا الضمير عما هو حقه ويروى بالحاء المهملة والذال
المعجمة من حذمت اي قطعت ايضا وروي بالمعجمة والمهملة كانه جعل
المعنى الذي لم يرد اولا تابعا في الذكر للمعنى المراد ثم اريد به الضمير
قوله معنيان المراد بالمعنى اعم من الحقيقي والمجازي قوله بضميره
الظاهر ان عن ضميره كان اشارة لذلك قوله فسقى الغضا لان الغضا
له معنيان احدهما اسم قرية والثاني شجر معروف فاراد بالضمير
الاول المعنى الاول وبالضمير الثاني المعنى الثاني انتهى وهو خلاف قول الشارح وبالآخر
النار قوله شبوه اي اوقدوا بين جوانحي نار الغضا يعني نار الهوى
التي تشبه نار الغضا مطول قوله النار ففي الحقيقة لم يرد بالضمير
الآخر المعنى الآخر بل تعلق المعنى الآخر وقد يقال لا حاجة الى ذلك

لان

لان الغضا يطلق على النار المذكورة مجازا والمراد بالمعنى هنا ما يشمل
المجاز قوله اللف والنشر كان وجه تسمية الاول باللف انطوى
فيه حكمه لانه اشتمل عليه من غير تصريح به ثم لما صرح به في الثاني
فكانه انتشر ما كان مطويا فسمي نشرا قوله سوا كان معكوس الترتيب
بان يكون الاول من النشر للآخر من اللف والثاني لما قبله وهكذا
او على الترتيب كما في المثال قال اللحظ للغزال والقد للغصن والردف
للحقف شبه به الكثيب العظيم في الاستدارة قوله وهو النقا من
الرمل النقا مقصور الكثيب من الرمل وتثنيته نقوان ونقيان
صحاح قوله وانت حقف الحقف المعوج من الرمل وجمعه
حقاف واحقاف وحقوف الرمل والهلال اذا اعوج والاحقاف
ديار عاد صحاح قوله او مختلطا اي مختلط الترتيب بان لا يكون
كذلك قال الحفيد عطف على عكس الترتيب انتهى اي مختلط الترتيب
قوله جودا وبها وشجاعة فالجود للبحر والبها للشمس والشجاعة
للاسد قوله بين الفريقين المذكورين لقوله تعالى وقالوا قوله
او القولين قول اليهود وقول النصارى رحمانا ذكر قوله ولا يتصور في
هذا الضرب وهو ان يكون ذكر المتعدد على سبيل الاجمال قوله
ومن غرايب اللف والنشر ان يذكر الخ انظر ما اراد بغرابة هذا
الضرب ما قبله وعبارة المطول وهو ان يذكر متعدد على التفصيل
ثم يذكر ما لكل ويؤتى بعده بذكره كذلك المتعدد على الاجمال ملفوظا
او مقدرا فيتم النشرين لفين احدهما مفصل والآخر مجمل
قوله من المتعددين فالمتعدد ذات الراحة والتعب والعدل
والظلم وقوله قد سد الخ نشر واحد منهما لا بواب عايدا الى
الراحة والعدل وفتح الطرق عايدا الى التعب والظلم والضمير
في ابوابها وابوابها وطرقها للراحة والتعب والعدل والظلم قوله
ما يكون لكل ذكر كله في الموضعين كالصريح فان ضمير ابوابها وطرقها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)